

اللبس والطرية

((الى ارواح شهداء الطليعة العربية في العراق))

من روحنا الخالد ، لونا خالدا . . .
ونكهة لفجرنا الكبير ،

ما أروع الغداء . . .

أن نحمل عن انسان هذا الكوكب
عذاب كل الناس في معركة البقاء ،

ما أروع الانسان : أن يرفع للعلاء . . .

في صراعه الرهيب

صخرة « سيزيف »

ومصباح « ديوجينوس »

ومشعل « بروميثيوس » . . . (1)

صانع اللهب ،

ما أجمل الحياة . . لو تغيب

عن وجهها عواصف الغناء . . . لو
يصير

انسانها آمن من حمام

مكة . لو تنبع من أعماقه أنشودة
السلام ،

أحبكم يا رفقتي . . .

من أجل وجه مشرق حبيب ،

ألف مسيح علقوا

لاجل عينيه على الصليب ،

وألف يولدون في الدجي

من جرحه الخضيب .

سجن بعقوبة محمد جميل شلش

(1) في الاساطير اليونانية أن بروميثيوس
سرق النار من الالهة واتى بها لاهل الارض
فعاقبه كبير الالهة وشده الى جبل القوقاز
وسلط عليه نسرا يأكل من كبده ولا تكاد ان
تنتهي حتى تتجدد . . الى ان فكاه من الاسر
« هرقل » . . . وكان بروميثيوس لا يخشى
التعذيب لعلمه ان مصير معذبه في يده .

من أجل شعبي العربي الكبير ،

أحبكم يا أصدقاء المصير ،

أحب فيكم لون مأساتي ،

أحب نيران العذاب الكبير ،

تصهر في آلامكم ذاتي ،

تحرق أهاتي ،

تشدني للشمس أنى أسير ،

وتقذف الحاضر للآتي .

أحبكم يا أصدقاء المصير ،

يا رفقتي ، يا ضمير

شعبي ، ويا منبع الهامي

جنحت من عالمكم ، من دمكم

حكايتي - الذألامي ،

أروع أنغامي ،

حكاية تقول : كن

من عالم الطين الها مبدها ، وانجيل

من العدم

من القدم

من الزمان والمكان ، من عروق الازل ،

فالله والزمان منذ الازل ،

ينغمان في عروق البشر

أنشودة التحرر ،

أنشودة النماء والعتاء ،

من أجل ذا أحبكم يا أصدقاء المصير ،

أحب أن تورق في قلوبكم زناابق
الوفاء ،

أحب أن نصدح من أعماقنا بأروع
الغناء :

يا رفقتي ، ما أروع الحياة . . .

أن نبده في معركة المصير

يا أصدقاء المصير (1)

يا رفقتي على طريق الشمس . .

يا طليعة النصر لشعبي الكبير ،

يا وجه شعبي الصامد المعذب الدامي ،

يا نبع الهامي ،

أحبكم يا أصدقاء المصير ،

أحب في عيونكم أروع حلم نصير ،

أحب شلال انبعث كبير ،

يولد في أعماقكم ويهدر ،

يقول : نحن القدر ،

أحبكم يا أصدقاء المصير ،

من أجل أن تنبع من أعماقنا الشريه ،

أروع سمفونيه ،

للحب والحياة والحريه ،

أحبكم من أجل أن نذوب في أغنيه ،

خضراء حمراء جماهيريه ،

تحرسها القلوب والسواعد الايبه ،

أحبكم من أجل أن تورق في نفوسنا .

زناابق الاخاء ،

من أجل أن تطل من سفوحنا . . .

على الدنيا . . .

زيتونة خضراء ،

أحبكم من أجل أن ينتصر الانسان . .

في معركة البقاء ،

من أجل أن تمزق الشعوب اسطورة
قيد ونير ،

(1) كتبت القصيدة في سجن بعقوبة عام
1961 بمناسبة ذكرى تأسيس حزب البعث
العربي الاشتراكي وهي عنوان المجموعة التي
بعدها الشاعر للطبع .